القطه العميا



فانتازيا التخبط ومحاولة الرؤئيه

تأليف

سامح عثمان

اكتوبر ٢٠٠٣

(إن لم نستطع فهم شيئا ما....لربما شعرنا به)

ببساطة ومن الآخر

(مش مهم نفهم....المهم نحس)

الشخصيات

ف١: عاوزه عروسه بتقول بابا وماما

ف٢: عاوزه نص رغيف فيه حتة لحمه

ش١: عاوز بنت ناعمه لابسه فستان أزرق

ش٢: عاوز سيف مايكونش خشب ولافيه لامبه

ش٣: عاوز كتاب ...لكن مكتوب بحق وحقيقي

ش٤: عاوز أي حاجه والسلام

مج : هي المجموعة معا اي الستة ممثلين

(وممكن أي حد يبقي عاوز أي حاجه)

. وهناك شخصيه غير مرئيه علي الخشبه ولكنها محسوسه...تضغط علي الجميع

...

...

. الديكور والملابس والمنظر وخلافه لا يستطيع روئيتها إلا المخرج الذي شعر بالنص فرا~ه فنفذه)

....

...

. مجموعة الممثلين يبدأون العرض كأطفال يلعبون ويغنون في براءة اغنية مستوحاة من مجموعة العاب الاطفال الشعبية القديمة

مج : – **كيلو باميه القطه العميا**

بتخربش روحها....وتعض جروحها

طب مين غماها..؟...غماها الديب المكار

خدها علي غماها..واتسحب كده جوه الدار

والدبة وقعت في البير

وصاحبها راجل خنزير

وكلامه لابلاب وكتير

خد بيرنا وإدانا الزير

افتحولي السكه دي

ماما قافله بالمفتاح

طيب افتحولي السكه دي

ماما قافله بالمفتاح

مافضلش الا السكة دي

والهوا فيها جراح

زن زن زن حلاوة بترن

لأ زن زن زن ده صوت بيأن

- **روح استغمي عد وقول عشرين تلاتين**
- **مانا مستغمي وبقالي في الغمايه سنين**
- **طب لازم نجري**
- **جايلنا بيجري المساك**
- **ع الأمة هانجري وانت تعالي هنستناك**
- **طب قولوا أمه**
- **أمه أمه**
- **آه يا أمه**
- **أمه امه**

(مع ترديد كلمة أمه يهرولون جميعا خوفا من المساك ..يختبئون في بعضهم بعضا ..يتخبطون يقعون ارضا)

(يستكينون في خوف شديد علي وضع الجنين)

(تغير اضاءة وتغيير موسيقي)

(في بطأ يتطلعون لكل ما حولهم في توجس وريبة)

(ف١ تتخذ قرارا وتهرول ناحية ف٢)

ف١ : (طفلة تبكي) ماما .. ماما .. هاتي فلوس أجيب عروسة

ف٢ : (أم متجهمة) خدي شيلي أخوكي الصغير أحسن (تلقي لها دمية كانت في يديها)

ف١ : (تنظر للدمية) كان عندي حلم بيمشي بالزمبلك .. جبته ومليته على الآخر .. وحطيته على الأرض قعد يجري .. يجري .. يجري (تلقي بالدمية الي البعيد) دخل تحت الكنبة ..(تفزع فجأة) فين الحلم ..فين ؟

ش١ : إلحقي .. الحلم أتشعلق من البلكونة

ش٢ : الحلم إتكعور من على السلم

ش٣ : الحلم ساب المدرسة واشتغل في ورشة

ش٤ : الأسطى ضربه بالمفك في دماغه .. جابله ٦٧ غرزة

ف٢ : (أم مفزوعة) فين اخوكي الصغير..؟

ف١ : في المستشفى

ش١ : لا.. كان في الجامع بيصلي

ش٢ : كان راكب ترومای نمرة واحد بيزنق في النسوان

ش٣ : تلاقيه بيجيب عيش وفول وجاي

ش٤ : ده في السجن .. الفران قفشه و هو بيسرق رغيف عيش

ف٢ : يا بؤساء يا ولاد الكلب

ف١ : (تضحك وتضرب كفا بكف مستكشفة الأمر) ...لا في السجن ولا في المستشفى .. ده لسة تحت الكنبة ..(تهمس) بيتفرج على مجلات سكس

مج : ملكيش دعوة بيه..اقعدي انتي ذاكري

ف١ : (بخوف) أصل أنا شوفت ..

مج : شوفتي إيه .. أقعدي ذاكري

ف١ : أصل أنا قريت ..

مج : قريتي إيه .. أقعدي ذاكري

ف١ : أصل أنا حسيت ...

مج : حسيتي بأيه؟...

ف٢ : (تصيح فجأة) يا دكتور

ش١ : يا حلاق

ش٢ : يا جزار

ش٣ : أي حد يجيب سلاحه وييجي

(ينقضون عليها جميعا ويلتفون حولها)

ف١ : (تغلق قدميها في رعب) لأ لا مش هاحس تاني خلاص .. لأ بلاش ..

(تضيق الدائرة حولها في مشهد دراما حركية تصاحبه موسيقي الزار معبر عن الحالة المطلوبة للختان)

ش٤ : (رافعا مقص في الهواء) خلاص .. كده تمام

مج : دلوقتي بقى ها تعرفي تذاكري .. ذاكري

ف١ : (بحنق) واشمعنى أنا بس اللي اذاكر .. (تصرخ فيهم) كله يذاكر .. كله يذاكر

(يمسكون جميعا بكتب ويستذكرون بصوت عال متداخل)

ش١ : (مدرس) بس... كله يحفظ قصيدة أمير الشعراء ..

ش٢ : حسام حسن..؟

ش٣ : طيب ليه مفيش حاجة لفؤاد حداد أو فؤاد نجم..؟

ش٢ : أو فؤاد المهندس

ش٤ : (رجل أمن ..يمسكه من تلابيبه) آه .. ده انتا شيوعي بقى

ش٣ : لا والله

ش١ : (يلتقفه) تبقى من الأخوان

ش٣ : برضو لأ

ش٤ : يعني لا راية حمرا ولا راية سودة .. انتا زملكاوي ولا إيه ؟

ش٣ : إيه

ش١ : إيه يأخي .. انتوا عاوزين ايه بالظبط ؟

ف١ : عروسة .. عروسة بتقول بابا وماما

ف٢ : نص رغيف فيه حتة لحمة

ش٢ : سيف ميكونش خشب يلامبة

ش١ : إنتا بتقرا لمين يا ابني ؟

ش٣ : أنا بقرا لـ ..

ش٤ : ليه.. بتقرالهم ليه ؟...دول ناس وحشين

ش١ : ليه مبتقراش للأستاذ الكبير فلان الفلاني..؟

ش٤ : أو الدكتور علان العلاني

ش١ : أو الكاتب الجهبذ فلان أبو فانلة

ش٣ : مش عاوز أقرالهم

ش١ و ش٤: (معا) ليه ؟

ش٣ : عشان انا حر

الاثنان : (معا) حر...؟!

(ش١ ينزل ش٣ ارضا ويركب ظهره كما يركب حمارا ..وبالمثل يفعل ش٤ مع ش٢ وف٢ مع ف١)

(فينقسم الممثلون الي مجموعتين <راكبين> و <مركوبين>

الراكبين : شي .. شي

المركوبين : نمشي لفين بالظبط ؟

ش١ : (يسأل ش٤) آه صحيح .. هانمشي ازاي..؟

ش٤ : خد يمينك

الراكبين : شي يمين...شي يمين

ف١ : أي .. ضهري وجعني يا كفرة

ش٢ : انتوا فاكرنا حمير ولا إيه ؟

ش٣ : لأ كفاية ... أقلبهم من فوق ضهرك

(يقلب المركوبين مجموعة الراكبين من فوق ظهورهم فيقعون ارضا)

الواقعون : إيه ده ؟

ش٣ : (يصيح) ثورة

ش٢ : لأ ده إنقلاب

ش٣ : ثورة

ف١ : مش هاتفرق...المهم إنه حصل

ش١ : يعني عاوزين إيه بالظبط ؟

ش٣ : قررنا نمشي شمال

الواقعون : (ينظرون لبعضهم البعض في دهشة ثم ينفجرون ضحكا في سخرية)

(يمثلون)

ش٤ : الم يأتكم نبأ صاحبات الرايات الحمر يا سادة ؟

ش١ : ماذا حدث لهن؟

ش٤ : لقد أحرقوا خيامهن

ف٢ : لقد أحسنوا صنعاً .. لا يوجد مكان للعاهرات بيننا

ش١ : بالطبع .. نحن قوماً نخاف الله

ف٢ : العاهرات لا يمتن إلا حرقاً

(ف١ تجذب ف٢ لتبدأ معها مرحلة تمثيل اخري حقيقية بينما يتابع الباقون)

ف١ : بتحبي الموضوع يحصل والنور مطفي هاه..؟! .. ايه..بتتكسفي .؟.. ما هي هي .. (تنفعل فجأة) آه يا بتاعة الدعارة يا صايعة (تصفعها)

ش١ : الظاهر عليها ثورة دموية .. مش ده اللي قال عليه جان جاك روسو

ش٤ : ولا جان بول سارتر

ش٢ : ولا جان بول بلومندو في بانوراما فرنسية

ش٣ : عاوزين ايه ؟.. والله لأولعلكم فيها بجاز

ش١ : جاز إيه يا أهبل ما سرقوه

ش٤ : صحيح...مش كنا ولعنا فيه كان أحسن..؟

ف١ : يعني ها نمشي منين دلوقتي ؟.. ومين ها يركب مين ؟

ش٢ : إحنا ضعنا يعني ولا إيه ؟

ش١ : أي حد يركب أي حد ... ويمشي بيه في أي سكة

ش٣ : بطلوا عبط بقى .. مش ها ينفع أفديكم تاني

(موسيقي كنسية) (بينما يبدأ باقي الممثلين في صلبه)

المجموعه : اعمل حاجه علشان خاطرنا

ش٣ : لو دقيتوا الوتد في إيديا الشمال (يصرخ) .. قلبي ها يقول إني متبري منكم .. لو دقيتوا الوتد في إيديا اليمين (يصرخ) .. صوابعي اللي بترتعش ها تشاور عليكم ملاعين ..

مج : اعمل حاجة عشان خاطرنا

ش٣ : لو حطيتوا الشوك فوق جبيني .. دمي ها يروي الأرض ويزرع شجرة .. كل ثمرة فيها كرهاكو

(صار الآن مصلوبا تماما)

مج : اعمل حاجة عشان خاطرنا

ش٣ : (يصرخ) أعمل حاجة ازاي وانا مصلوب .. انتوا عاوزين إيه بالظبط ؟

ف١ : عروسة بتقول بابا وماما

ف٢ : نص رغيف في حتة لحمة

ش٢ : سيف ميكونش خشب بلامبة

ش١ : بنت ناعمة لابسة فستان أزرق

ش٤ : أي حاجة ...كله كويس

ش٣ : قلتلكم مش هاينفع افديكم تاني...سيبوني بقي

ش١ : فكوه .. أنا لقيت الحل

(يمسك مكبر صوت بيده)

ش١ : هو ده

ف٢ : ها تعمل ايه .. ها تعمل ايه

ش١ : ها اتكلم واسيح واكشف كل مستور

ف١ : أستر عليا الله يخليك

ف٢ : طيب كان ليه من الاول يا صايعه..؟

ش١ : (في المكبر) يا ولاد الحلال .. في حلم صغير تايه .. اللي يلاقيه يجيبه هنا بسرعة .. ألا الناس خلاص بتموت

ف٢ : اياكم حد يموت .. ألا الموت دلوقتي بقى بشئ وشويات .. ها نجيب منين ؟

ش١ : فان جوخ المسكين .. عاش فقير ومات فقير .. قطع ودنه وأداها لحبيبته .. مكنش يعرف انها ها تبيع لوحات بملايين .. وها تنام مع رجالة كتير غيره .. و الغريب أنها حطت ودنه تحت المخدة .. يا هل ترى احتفظت بيها ذكرى ولا عشان تعذبه ..(ينفعل بغتة) ليه سابت ودنه تحت المخدة؟

مج : سامع إيه ؟

ش١ : يتحديان الصمت بالقبلات .. تلذعني بصوت من لهيب

مج : سامع إيه ؟

ش١ : الهمس .. اللمس .. النظرات .. اللفتات .. الصمت الرهيب

مج : سامع إيه ؟

ش١ : شفتيك في شفتيه في كفيه في قدميه....ويداك ضارعتان في لهف عليه

مج : سامع إيه ؟

ش١ : ها أسمع إيه تاني ؟ .. ده أنا مت كذا مرة علشانك .. انما الغريب ابن الغريبة عمره ما ادالك حاجة .. تديله نفسك ليه ؟

مج : إرسمنا دلوقتي

ش١ : ما ينفعش .. الأقلام الجاف اتكسرت والحبر اتدلق .. والأقلام الرصاص اتقصفت ومفيش برايات

مج : إرسمنا دلوقتي

ش١ : ما بقتش اعرف أميز الألوان من بعض .. و حتى مفيش ألوان

مج : إرسمنا بدمك

ش١ : دلوقتي بقيت استخسر دمي .. (يصرخ فيهم) انتوا عاوزين ايه بالظبط..؟

(يلتقطون مكبر الصوت ويتناوبون علي النداء فيه واحدا تلو الآخر)

ف١ : يا ولاد الحلال .. محدش شاف عروسة بتقول بابا وماما ؟

ف٢ : ياولاد الحلال .. محدش شاف نص رغيف فيه حتة لحمة ؟

ش٢ : محدش شاف سيف ماهواش خشب ولا فيه لامبة ؟

ش٣ : كتاب بس يكون مكتوب بحق وحقيقي

ش٤ : محدش شاف أي حاجة والسلام..؟

(لحظة صمت مشحونة)

مج : آه يا عميان

(يجلسون جميعا في اعياء متهالكين) (فيما عدا ف٢ التي تشحذ عزمهم)

ف٢ : مالكم ؟...فيه ايه..؟

مج : إحنا تعبنا

ف٢ : اصلبوا طولكم كده وشدوا عودكم .. خلوا لحمكم زي لحم الفيل .. اللي ييجي يعضه سنانه تتكسر

مج : إحنا تعبنا أوي

ف٢ : عاوزين تناموا .؟. أحكيلكم حدوتة .؟. (تبدأ في الحكي).. زمان .. في الحارة الطيبة .. أيام ما كانت طيبة .. كان في واحدة ست عندها اتناشر بنت .. في يوم قالولها يا ماما ....

مج : (اطفالا) عاوزين ناكل توت

ف٢ : لفت ماما في السوق .. من العتبة لباب اللوق .. قالولها ...

ش١ : التوت ده يا اختي في جنينة عم سلامة .. وده قبلي أسيوط

ف٢ : راحت ماما أسيوط .. في وابور بيقول توت

مج : (يقلدون القطار) توت توت .. توت توت .. توت توت توت توت .. تووووووووت

ف٢ : ونزلت المحطة .. وعيالها الاتناشر في ديلها .. سألت على جنينة عم سلامة .. ولاد الحلال دلوها .. وصلت بوابة الجنينة ساعة العصاري ..

وحكت لعم سلامة حكاية الاتناشر بنت اللي نفسهم في التوت .. ضحك عم سلامة و قالها ما ينفعش

مج : مينفعش ليه ؟

ف٢ : اتحايلت على عم سلامة .. و برضه قال ماينفعش

مج : ما ينفعش ليه ؟

ف٢ : (بمرارة) اتحايلت اكتر واكتر.. قوي.. قوي .. اتحايلت ع الآخر

ش١ : **(منفعلا بشهامة)** لااااه .. احنا ما نسمحش بكدة أبداً

ف١ : تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها

ف٢ : (بحنق) ما أنا مكنش عندي غيرهم

ش٣ : إنتي عارفة بقيتي إيه ..؟ أقدم مهنة في التاريخ

ش٤ : الكلمة دي قالها الفيلسوف الكبير ..(يفكر)

ش٢ : (مقاطعا) عمرو دياب .. وقالها لسيمون في فيلم آيس كريم في جليم

ف٢ : المهم ان عم سلامة ادى لماما الإذن انها تدخل الجنينة .. لكن وهو بيتيمم عشان يصلي نده عليها وقاللها

ش١ : (عم سلامة) شجرة التوت أول شجرة علي ايدك اليمين .. بس يا خسارة الشجرة ما طرحتش السنة دي .. التوت حلف ما ييجي تاني .

مج : فين التوت ؟

ف٢ : ما أنا وصلتكوا لحد الجنينة

مج : فين التوت ؟

ف٢ : الشجرة أهي .. ما تسألوها

مج : فين التوت ؟

ف٢ : **(فاض بها الكيل)** أبيع إيه تاني عشان ترتاحوا يا ولاد الكلب..؟!

مج : فين التوت ؟

ف٢ : انتوا عاوزين إيه بالظبط ؟

ف١ : عروسة بتقول بابا وماما

ش٣ : كتاب بس مكتوب بحق وحقيقي

ش١ : بنت ناعمة بـفستان ازرق

ش٤ : أي حاجة والسلام

ش٢ : (يصرخ فجأة بعد أن ينظر في مختلف الاتجاهات) يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون....

ش٣ : ما تخافش اكيد سليمان سمعك وهايوقف الجيوش

ش٢ : يا أغبيا افهموا .. جيوش سليمان وقفت زمان عشان كان فيه سليمان .. دلوقتي مفيش .. الجيش ده مبيوقفش . ها يسحلنا كلنا .. هاتدهسنا كل حوافر الخيول .. الخيالة اللي راكبين فوق الحصنة .. نظرهم ما بيجبناش ...احنا مفسفسين قوي

مج : سفينة نوح

ش٢ : الطوفان جاي أسرع مننا .. مش ها نلحق نبنيها

مج : خاتم سليمان

ش٢ : وقع منه في البحر ولسة الدرافيل بتدور عليه .. الدرافيل ولا احنا ؟

مج : طب عصا موسى

ش٢ : غرقت فرعون واحد .. لكن العرش له ورثة

مج : يبقى حوت يونس

ش٢ : ما بيبلعش غير الأنبيا .. (بمرارة وانفعال خاسر) خلاص الجيش وصل .. قولوله بقى انتوا عاوزين ايه ؟

مج : (مغيرين موقفهم تماما) ولا حاجة

ش٢ : (مذهولا) قولوله انتوا عاوزين ايه

ف٢ : صورة .. عاوزين صورة

مج : (تغني) صورة صورة صورة ..كلنا كدة عاوزين صورة

ش٢ : (مندهشا) مش ده اللي انتوا كنتوا قايلينه .. العروسة..النص رغيف...الكتاب...والبنت ام فستان ازرق...آه يا جبنا

ش٣ : لأ.. احنا في الحالة دي عيال قوي...حتي شوف

(يتحولون الي اطفالا)

مج : دوري دوري دوري دوري ... فركش

ش٢ : طيب ليه فركش ؟

ش٣ : علشان دوري

ش٢ : بلاش معيلة هاتوا الحصنة وتعالوا ورايا ..

ش٤ : (مقلدا منصور الابله ابن أبيك في فيلم والإسلاماه) أبويا ابويا .. سرق الحصان يا ابويا .. فين الحصان بتاعي يا ابويا...انا عاوزالحصان بتاعي يا ابويا

(يتحول المشهد فجأة الي مواجهة بين ف١ وف٢ كمواجهة مفترضهة بين شجرة الدر والزوجة الأخري لأبيك) (بينما يؤدي ش٤ دور الطاووس في فيلم وإسلاماه)

ف١ : موتيه ليه .. خدتيه مني وسكت .. انما ليه موتيه ؟

ف٢ : (تضحك كالعاهرات) أصله كان خلص ..مبقاش له لازمة ..بقى عامل زي ورقة الشجر الدبلانة اللي لازم تقع من على الغصن

ف١ : ومين اللي عينك حاكمة على الفصول .. ايه هو الخريف بأذنك و الربيع بأذنك .. ده في شرع مين ؟

ف٢ : في شرعي أنا

ف١ : طيب كنتي رجعتهولي تاني بدل ما تموتيه

ف٢ : بقوللك كان خلص .. يعني ماكانش هاينفعك انتي كمان .. وأنا اللي يدوقني ما يدوقش بعدي

ف١ : آن الأوان أموتك .. بس أعرف موتيه ازاي ؟

ش١ : ناس بيقولوا كان لسه راجع من الحرب هلكان .. راحت حطاله السم في طبق الفتة .. أصله كان راجع جعان أوي

ش٢ : وناس بيقولوا انه ماكانش راجع جعان... كان راجع تعبان .. وبعدين وهما سوا علي السرير راحت ضرباه بالخنجر في ضهره ..

ش٣ : لأ..كان راجع يصلي ركعتين شكر .. و ماكنش يعرف إنها أمرت بتغيير القبلة .. فصلى غلط ... راحت داخله عليه هي وأتباعها ضربوه بالقباقيب لحد ما مات

ش٤ : (مقلدا صياح الطاووس) واك واك..الحقيقة عندي أنا .هو كان راجع نفسه يستحمي .. دخلت معاه علشان تحميه وكان في إيديها شعر صيد .. ربطتهوله في (يهمس في اذن ف١) .. وبعدين شدت الخيط ..وسابته ينزف لحد ما مات

ف١ : لازم أموتك موتة أوسخ من موتة سليمان الحلبي

ف٢ : **(تضحك كغانية)** طيب يلا .. دي حتة تبقى موتة ظريفة خالص

ف١ : (تشعر فجأة بالضعف وتصرخ صرخة مكبوتة) إنتي ايه بالظبط .. ما بتحسيش..؟!

ف٢ : بالعكس ده أنا أكتر واحدة بتحس .. لكن أنا واقعية مش زيك واكلك الحماس على الفاضي .. وكل شوية تقوليلي ها اقتلك..هاقتلك .. مين اللي ها يقتلني..؟! .. انتي يا غلبانة ولا ابنك منصور العبيط ..فكري بعقل بقى

ف١ : بس أنا بكرهك

ف٢ : ليه .. ده أنا حتى بحبك..باحب كلامك وشفايفك..لمسة جسمك..نعومة جلدك...اضطراب نفسك..سرعة قلبك في الدق...سخونة حضنك...ورعشة انسجامك...بحبك (تحاول ملامستها)

(المجموعة يمثلون)

ش١ : ما دام الأمر كذلك .. لنحتفل بنخب المصالحة .. وسطوع فجر الدعارة

ش٢ : ليس أدعى للاحتفال من السلام والمحبة .. بعد صراع طول مع المخدة

ش٣ : إنه يوم مشهود سينشكح التاريخ بعده مفلطحاً أذنيه

ش٤ : اذن فافرنقعوا هنيئاً لكم يا أصحاب الأكلان في أزمنة الهرش المقدسة

ف٢ : أأمروا لنا بالرقص والغناء

ش١ : بس دي مشكلة .. مين اللي ها يغني ؟

ش٢ : المشكلة مش مين اللي ها يغني .. المشكلة مين اللي ها يقود الأوركسترا بعد نور الدمرداش ما حط المنوم لعمو عزيز في كاس الويسكي

ش٤ : خلاص ...أنا آسف جدا .. تقدروا تتصلوا بمطرب تاني عشان يحيي الحفل

ش٣ : انت اللي ها تغني يا منعم

ش١ : أستاذ مختار صالح الموسيقار الكبير

ش٤ : لأ ده عم جادوليوا لاعب الترومبيتة في فرقة حسب الله .. مش كدة يا عم جادوليو

ش٣ : خلاص يا ابني .. السمك طلع من المية .. ولا عاوزه يموت وهو محروم من آخر أمل ليه .. اتفضل يا استاذ .. اعلن عن ميلاد نجم جديد في شارع محمد علي .. اسمه عبد المنعم صبري

(يبدأ المايسترو ش٣ في قيادة اوركسترا وهمي من المجموعة نفسها)

(نسمع المقدمة الموسيقية الشهيرة لنعم يا حبيبي حيث يتصل آخرها ببداية اغنية اخري راقصة جدا)

مج : على بياعين العنب .. على بياعين العنب..ده عنب مستورد في العلب

ف١ : العنب عنبي ..والتعب تعبي .. بس مش ذنبي .. سرقوا العنب

ش١ : كان في تكعيبة .. كنا لاعيبة .. وبقينا نهيبة .. وضاع العنب

ش٢ : كنت أنا زارعه .. بس مين قلعه .. الناس اتسرعوا .. عفصوا العنب

ش٤ : احنا اهو الليلة .. قمرة الليلة .. بس بلا نيلة .. من غير العنب

ف٢ : جاءت القطة .. ادوها حتة .. حطة يا بطة .. راح فين العنب

ش٣ : ده احنا اهو بنتعب .. والله ما بنلعب .. لكن التعلب .. أكل العنب

(يضحكون بهستيريا حتي يقعن من الضحك)

ش٢ : (تتحول الي الجدية رويدا رويدا) بس..باقولكم بس ..انتوا الغنا نساكوا انتواعاوزين ايه ؟

ف١ : عروسة بتقول بابا وماما

ف٢ : نص رغيف فيه حتة لحمة

ش٣ : كتاب بس مكتوب بحق وحقيقي

ش٤ : بنت ناعمة لابسة فستان أزرق

ش١ : سيف ما يكونش خشب ولا فيه لامبه

ش٢ : (صائحا للخارج) سمعتوا...؟!..سامعين قالوا ايه..؟! .. علوا صوتكوا علشان يسمعوكوا .. قولولهم انتوا عاوزين ايه ؟

مج : (يخذلونه في حزم) ولا حاجة

ش٣ : قولتلك في الحالة دي .. احنا عيال بنلعب...تعالي العب معانا

(يجبرون ش٢ علي الانحناء ويقفزون فوقه علي التوالي)

ش١ : أولها الجني الجني.. أولها الجني الجني

ش٣ : تانيها الجني الجني .. تانيها الجني الجني

ش٤ : تالتها الجني الجني .. تالتها الجني الجني

(الفتاتان يلهوان سويا بلعبة لاعبيني والاعبك)

ف١ ف٢ : لاعبيني والاعبك واكسر صوابعك ..صوابعك لولي لولي ..زي الشمع المحلولي...ماما جابتلي ايشارب حرير..نومتني ع السرير..السرير طوح طوح...ماخلاش حد روح...آدي الجنة وآدي النار ..واللي هايقف يبقي حمار

(يجلس الجميع فيما عدا ش٤)

(فيسخرون جميعا منه)

مج : **(عدا ف١)** . الحمار أهو أهو .. الحمار أهو أهو

ف١ : (متعاطفة) أنت زعلت؟..ما تزعلش..تعالي نلعب عروسة وعريس

ش٤ : بس علي شرط أنا اللي أعمل العريس

ف١ : طبعا يا ابني

ش٤ : نلعب فوق سطوح بيتنا

ف١ : أو تحت سلم بيتنا

ش٢ : ألعبوا مع بعض يا حبايبي

ف٢ : ألعبوا حبايب

(صوت جرس مدرسة)

ش٣ : (مبشرا اياهم) نتيجة الإبتدائية ظهرت .. مبروك يا ولاد

ش٢ : سيبكوا من الإعدادية... والثانوية وحب الوردة الصفرا اللي مليان غيرة .. خشوا جامعة على طول

(صوت دقات الجامعة) (من الممكن بصوت المجموعة نفسها)

ش٤ : ازيك

ف١ : ازيك

ش٤ : وحشتيني

ف١ : وانت

ش٤ : (مترددا في خجل) ممكن أمسك إيدك ؟

ف١ : (تعطيه يدها) لأ

ش٤ : بحبك

ف١ : أصل انا عندي سيكشن مهم والدكتور...

ش٤ : (يقطعها) بحبك

ف١ : اصل الامتحانات قربت ولازم اذاكر وبعدين ال..

ش٤ : (يقطعها باصرار) بحبك

ف١ : النهارده الاسألة المهمه هاتيجي و...

ش٤ : (يقطعها باصرار اقوي) بحبك

ف١ : وأنا ...انا...انا كمان بحبك قوي

(يغنيان سويا او يرقصان علي موسيقي رومانسية معروفة)

ش١ : (ل ش ٢) شوف يا حاج .. أنا شايف إن بنتك مزة .. عايز فيها كام ؟

ش٢ : (ابوها) (يخبط علي ظهرها كسلعة) والله كلك نظر...ده لحم غالي

ش١ : خد (يعطيه مبلغ مالي)

ش٢ : بس انا علي كل حال باشتري رجاله رجالة

ش١ : أنا بقي باشتري نسوان (يسحبها من يديها)

(يتحول المشهد الي فرح وزفة وزغاريد يشارك فيها الجميع ما عدا ش٤)

ش٣ : (في التليفون) الولد ده فقد إنتماؤه إدوله تأجيل ٣ سنين .. أو جندوه بسرعة

ش٤ : بس دي عروستي

ش١ : تقدر تغني تخونوه و تشرب كاسين مع احمد رمزي وعبد المنعم إبراهيم

ش٤ : بقوللك ..عروستي

ف٢ : تقدر تحضن الوسادة الخالية

ش٤ : عروستي

ش٢ : ولما مصرانك ينفجر .. ها تنفعك ؟

(يصرخ ش٤ ويقع ارضا ممسكا ببطنه)

ش٣ : حد يناديله عمر الحريري

(صوت سارينة اسعاف ..اصوات اجهزة طبية...اصوات ضربات قلب)

(يتحول المشهد لما يشبه حجرة العمليات وجميعهم حوله)

مج : عروستي

ش٤ : حاجة ليها حد .. وخدها حد تاني

مج : عروستي

ش٤ : حاجة ناعمة جداً ولابسة فستان أزرق

مج : عروستي

ش٤ : حد زي نملة .. وحد زي فيل

مج : عروستي

ش٤ : حد حب حاجة .. وحاجة منه ضاعت

مج : عروستي

ش٤ : (ينهض صارخا) انتوا عاوزين ايه بالظبط..؟!

مج : (ينظرون للخارج في خوف شديد وتوتر) ...ولا حاجة

ش٣ : عاوزين نكمل لعب

ش٢ : تك تك تك

مج : مين ع الباب

ش٢ : أنا الوزير الكبير الكبير

مج : عاوز إيه ؟

ش٢ : عاوز لون

مج : لون إيه

ش٢ : لون أحمر

(يجري ش٤)

مج : اجري يا احمر

ف٢ : أجري يا دم مرّوي شقوق الصحرا الصفرا

ش٣ : أجري يا قميص نوم حراير ليلة الدخلة

ف١ : اجري يا شربات اتدلق يوم الزفة

ش١ : أجري يا شمس الغروب اللي نازلة تطش في المية

ش٢ : (يمسك به) خلاص... وقعت في إيدي يا حلو

ش٤ : يعني الدور عليه..؟...ماشي....تك تك تك

مج : مين ع الباب

ش٤ : أنا الوزير الكبير الكبير

مج : عاوز إيه ؟

ش٤ : عاوز لون

مج : لون إيه

ش٤ : لون أبيض

(يجري ش٣)

مج : اجري يا ابيض

ش٢ : أجري يا حمام وهج من البنية

ف١ : أجري يا فستان الفرح والطرحة

ش٤ : أجري يا خدود حبيبتي وقلبها البنور

ف٢ : أجري يا قلب الفل وطهر الحليب

ش٤ : (يمسك به) خلاص...انت كمان وقعت في ايدي

ش٣ : تك تك تك

مج : (وقد ادركوا تكرار اللعبة).... أجري يا أسود

(يجري ش١)

ف١ : إجري يا توب حداد الجدة ميتقلعش لحد الموت

ش٤ : إجري يا وقت الشدة والهدة وطفح الكوت

ف٢ : إجري يا قلب ناس جت تاكل قلوب الناس

ش٢ : إجري يا طين الأرض شوف شجرك زرعته لمين

ش٤ : بس...بس (يصرخ)..باقول بس...أنا خلاص لقيت الحل .. العرافة المقدسة .. (يركع ارضا ل ف١)

(موسيقي طقسية تغلف المشهد)

ش٤ : الخلاص بين عينيكي .. أيتها المقدسة

ف١ : (ل ف٢) باركيني يا أماه .. أرجوكي إمنحيني البركة

ف٢ : أبارك عينيكي يا ابنتي المقدسة .. أمنحكي رؤية ما لا يراه الأخرون .. مباركة أنتي يا زرقاء

ش٤ : ها ..؟شايفة إيه .. إتكلمي بسرعة .. شايفة إيه ؟

ف١ : (تحملق في الناس والجمهور وتبحث) ..مش شايفة حاجة

مج : لست مباركة يا زرقاء

ف١ : (تحاول الرؤية بجهد)....دخان وغيوم كتير .. مش شايفة

مج : لست مباركة يا زرقاء

ف٢ : (الأم مشفقة) .. إمنحي أمل يا ابنتي حق البكاء بين يديك

ف١ : بكى .. بكى يأمي .. ومنح المجد للجميع حتى الشيطان

ف٢ : إذهبي فا أنتي مباركة

ش١ : هاه ..؟. بصي كويس .. شايفة إيه ؟

ف١ : (تحملق في الناس) ...فضا .. فضا مليان دخان

مج : لست مباركة يا زرقاء .. لست مباركة يا زرقاء

ف٢ : إمنحي كل النوارس يا ابنتي حق العودة إلى شاطئك المقدس

ف١ : منحتهم الحق يا أمي .. لكنهم ماتوا بأكل سمك مسموم

ف٢ : إذهبي فا أنتي مباركة

ش٣ : ها شايفة إيه دلوقتي..؟

ف١ : (تحملق في الناس) ألوان .. ألوان داخلة في بعض وشخبطة مش باين منها حاجة

ش٢ : بصي كويس .. بحلقي أوي

ف١ : دخان ...الوان...شخبطة .. مافيش ملامح لأي حاجة ..

مج : لست مباركة يا زرقاء...لست مباركة يا زرقاء....(يرددون حتي يبلغ بها الحنق مبلغه)

ف١ : انتوا عاوزين ايه بالزبط..؟

مج : نريد الرؤية .. أمنحيها البركة .. لتمنحنا الرؤية

ف٢ : أنسيتم قولكم ..؟!.. تقولون ..

ف١ و ف٢: من رحم الأم ولدنا .. كي يقتل بعضنا بعضا .. استأجرتم جاركم السفاح كي يقتل أباكم الجائر .. ويحكم .. لقد أورثتموه لحم أمكم .

مج : من أصبح فوقنا .. أمسي له علينا حق الإنحناء .. يمتطينا متى أراد .. ويفعلها .. يفعلها كيفما شاء .

ف٢ : إذاً لا تنسوا وتذكروا جيداً أن هذا قولكم ..

مج : من رحم الأم ولدنا .. كي يقتل بعضنا بعضا

ف١ وف٢ : استأجرتم جاركم السفاح كي يقتل اباكم الجائر..ويحكم لقد اورثتموه لحم امكم

مج : من أصبح فوقنا .. أمسي له علينا حق الإنحناء .. يمتطينا متى أراد .. ويفعلها .. يفعلها كيفما شاء .

(ينظرون ل ف ١ في استجداء) (يسجدون)

مج : امنحينا الرؤية يا زرقاء

ف١ : إمنحيني البركة يا أماه

ف٢ : (بالعامية) أمك ماتت

ش٤ : (مدركا الكارثة) يعني إيه .. مش ها نشوف ؟...إتعامينا..؟

(كل منهم يحاول الاعتماد علي نفسه في الرؤية....يتجمعون وينظرون باتجاه الجمهور)

(يستجدون محاولة الرؤية)

ش١ : شخبطة

ش٤ : لخبطة

ف١ : هيصة ومليطة

ش٣ : ألوان سايحة

ف٢ : كرابيج طايحة

ش٢ : مش باين حاجة

مج : انتوا عاوزين إيه بالظبط

ش١ : دي بواقي من بيت متهدم

ش٤ : منبه بيأخر ويقدم

ف١ : تنورة في مولد بتلف

ش٣ : غولة علي الأحلام بتف

ف٢ : دبان ع السكر بيعف

ش٢ : مش باين حاجة

مج : انتوا عاوزين إيه بالظبط

ش١ : أكفان طايرة

ش٤ : شاهد قبر

ف١ : وطاويط دايرة

ش٣ : غابة صبر

ف٢ : وخريطة مرسومة رصاص .. وخريطة مرسومة بحبر

ش٢ : مش باين حاجة

مج : انتوا عاوزين إيه بالظبط .. انتوا عاوزين إيه بالظبط ..(يتحولون لسؤال بعضهم بعضا)

إحنا عاوزين إيه بالظبط...؟!

: عروسة بتقول بابا وماما

: نص رغيف فيه حتة لحمة

: سيف ما يكونش خشب بلامبة

:كتاب مكتوب بحق وحقيقي

: بنت ناعمة لابسة فستان ازرق

: اي حاجه والسلام

(يظلوا في ترديد الجمل بشكل عشوائي وبايقاع متصاعد كل منهم طالبا مطلبه ذلك من الآخر حتي ينفعلون بعضهم علي بعض ويتطاولون بمد ايديهم علي بعضهم بالضرب وبدرجة قاسية قد تصل لتمزيق بعض الملابس)

(او يورطون الجمهور بالنزول اليه وادخاله في حالة التوتر والذوبان الكامل معه)

سامح عثمان

اكتوبر ٢٠٠٣